



رئيس حزب استقلال كردستان لـ «إيران بوست»:

أكراد إيران يسعون لإقامة دولة مستقلة في المنطقة الشرقية

حوار - صلاح عبد الجابر العربي

إيران اليوم معروفة بقوة نووية في المنطقة وتشكل خطورة على السلم العالمي ولذلك قضية اضطهاد القوميات والأقليات الدينية لاتبرز للإعلام بشكل صحيح أو يمكن القول إن هذا الأمر هو طي النسيان، هكذا بدأ عارف باوه جاني رئيس حزب استقلال كردستان حوار مع مجلة «إيران بوست».

وإلى نص الحوار:

استقلال كردستان (تأسس الحزب في ٢٠٠٦/٢/١٧ كحزب قومي مطالب باستقلال كردستان على يد عارف باو جاني. حزب سربستي كوردستان (حزب استقلال كردستان)، حزب سياسي ليبرالي ديمقراطي، تأسس على المبادئ الديمقراطية والحوار الصريح ويناضل من اجل استقلال الشعب الكوردي في شرق كردستان ويسعى لترسيخ الديمقراطية والحرية والسلام والمساواة بين المجتمع الكوردستاني، كما يسعى للحفاظ على حقوق

النرويج وذلك عن طريق عضويتي في أحد الأحزاب النرويجية الرئيسية. - في سنة ٢٠٠٦ قمت بتأسيس حزب سربستي كردستان. وانتخبت أمينا عاما للحزب في مؤتمره الأول والثاني. - انتخبت كناطق رسمي باسم مؤتمر القوميات ألقابة تحت هيمنة الدولة الفارسية كما انتخبت اعتبارا من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٦. أحد الأعضاء المؤسسين لاتحاد الشعوب غير الفارسية. نبذة مختصرة عن حزب سربستي كوردستان (حزب

الواقعة في جنوب غرب العراق، وفي الرابعة عشرة من عمري دخلت المعتك السياسي بشكل مباشر وبدأت نضالي من أجل نيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي وكان لي شرف الالتحاق بصفوف پيشمرگة كردستان لمدة أربعة أعوام. وفي سنة ١٩٩٧ لجأت إلى مملكة النرويج عن طريق منظمة مكتب الموضوعية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومن سنة ٢٠٠٣ إلى سنة ٢٠٠٧ أنتخبت عضوا في المجلس البلدي لمدينة أوسلو عاصمة مملكة

* أرجو أن تعرف القراء بكم وبحزب استقلال كردستان إيران. ** عارف باوجاني، رئيس حزب سربستي كوردستان (پ س ك) ورئيس جمعية الصداقة الكردستانية العالمية. - من مواليد: آذار / مارس ١٩٧٣ منطقة ثلاث باباجاني محافظة كرمانشان- كردستان (كردستان الشرقية-إيران) - في عام ١٩٨٠ أثناء الحرب الإيرانية - العراقية لجأت مع عائلتي إلى العراق في جنوب كردستان ومن ثم انتقلت إلى محافظة الرمادي العراقية

جميع شرائح المجتمع الكوردستاني الدينية والثقافية.
الموقع الرسمي للحزب سريستي كوردستان (حزب استقلال كوردستان)
www.psk2006.org

* قضية الكورد في العراق وتركيا وسوريا معروفة للجميع، بينما كورد إيران مغيبون عن المشهد الإعلامي فما هي الأسباب من وجهة نظركم؟
** في البدء أود ان اشكركم واشكر القائمين على مجلة «إيران بوست» ومركزكم الذي يعير اهمية خاصة لقضية الشعب الكوردي والشعوب الايرانية الاخرى الرازحة تحت الهيمنة الفارسية.
اعتقد ان مايعانيه الكورد في شرق كوردستان (كورد ايران) له عدة اسباب، اولاً ان النظام الايراني يسعى دوماً لرمي الكرة في ملعب الدول الاسلامية والعربية لتلصص من المسؤوليات المترتبة عليه اي يصدر الازمات والمشاكل والخلافات الى الدول الاخرى، ويسعى من خلال ذلك للتظاهر زوراً ان النظام لا ينتهك حقوق الشعوب الايرانية والاقليات الدينية.

السبب الثاني هو ان ايران اليوم معروفة بقوة نووية في المنطقة وتشكل خطورة على السلم العالمي ولذلك قضية اضطهاد القوميات والاقليات الدينية لاتبرز للاعلام بشكل صحيح او يمكن القول ان هذا الامر هو طي النسيان.

ومن جانب آخر يمكن القول، للأسف ان الدول العربية في المنطقة شعرت بالخطر الايراني في وقت متأخر، ولذلك الآن إيران لها سطوة كاملة على أربع عواصم عربية ويمتد بهيمته إلى دول أخرى، كان من الأجدر أن تعرف الدول العربية عبر وسائل إعلامها حقيقة النظام الايراني للرأي العام العربي والعالمي، وأنها بدأت الآن بتلك الحملة لفضح خطورة النظام الايراني وهي خطوة لا بأس بها، وهي محل تقدير وعليهم ألا ينصاعوا لتهديدات نظام الملالي.

* كيف تتعامل إيران مع الكورد وما هي أسباب هذا التعامل وما هي نتيجته حتى الآن؟

** تعامل النظام الحالي المعروف بجمهورية ايران الاسلامية والنظم التي سبقتها ايضا مع الشعب الكوردي كانت وماتزال استبدادية وضالمة، ويسعى

النظام جاهداً لخلق الضجوات بين ابناء الشعوب الايرانية وخلق النعرات الطائفية والقومية تحت عنوان الشيعة والسنة والكورد والفرس والمسميات الاخرى من اجل فرض هيمنته على الجميع، ومنذ عام ١٩٧٩ ولحد الان يتعرض الناشطون السياسيون والمدنيون ورجال الدين الكورد للمضايقات وحملات الاعتقال والاعدام والقتل ويمكن ان نجزم وبالوثائق والادلة الدامغة ان معظم السجناء في ايران هم من ابناء الشعب الكوردي، وايضا ابناء الشعب العربي في الاحواز وابناء قومية البلوش والقوميات الاخرى ايضا تتعرض للمضايقات والاعتقالات وحملات الاعدام، هذا من جانب ومن جانب الاخر المناطق الكوردية من حيث الاعمار والتطور وتقديم الخدمات هي متأخرة مقارنة بالمناطق التي يسكنها الفرس، كما يقوم النظام بانتشار ازلامه من رجال المخابرات والامن في جميع المناطق الكوردية فضلا على عناصر الحرس الثوري والمتطوعين ناهيك عن النساء اللاتي يعملن تحت مسميات خرافية مثل اخوات زينب.

ايضا يقوم النظام بنهب وسرقة الثروات والامكانيات الاقتصادية من المناطق الكوردية والتي تكفي خمسة دول مثل ايران، في حين يمكن انفاق تلك الاموال والثروات على مشاريع الاعمار والاستقرار لابناء الشعب الكوردي، لكن على العكس تنفق تلك الاموال على شراء الاسلحة والعتاد لقتل الشعب

الكوردي ويقوم النظام بوضع مراكز امنية في جميع القرى والقصبات والمدن الكوردية لقمع اي حركة وسلب حرية ابناء تلك المناطق.

هناك مئات الالاف من الخريجين الكورد من الجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية والاكاديمية الاخرى عاطلين عن العمل ولا يتم تعيينهم في الدوائر الحكومية، بل يتم دعوتهم للانضمام الى مراكز الحرس الثوري ليكونوا تحت سطوتهم.

* هل هناك دول تدعم القضية الكردية في ايران؟

** نحن كحزب استقلال كوردستان لم نتلق اي دعم مادي ومعنوي وسياسي، اما بالنسبة للاحزاب السياسية الكوردية الاخرى ليست لديها معلومات بشأنها، ولكن على العموم لاتصور وجود دعم حقيقي للاحزاب والقوى الكردية، في حين ان نظام طهران يخلق الفوضى في غالبية دول المنطقة واينما وجدت اقلية شيعية في بلد ما، تقوم بخلق مشاكل امنية لتلك البلاد تحت ذريعة دعم الاقلية الشيعية.

* كم يبلغ عدد الكورد الايرانيون وماهي توزيعاتهم الجغرافية؟

** توزع الشعب الكوردي بعد التقسيم واستنادا الى حدود الدولة الكردية التاريخية بين اربع اتجاهات "شمال، جنوب، شرق وغرب"، حيث يطلق الكرد "شرق كردستان" على الجزء الكوردي الواقع تحت اشغال لنظام الايراني

حالياً. يبلغ عدد السكان القومية الكردية في شرق كردستان "ايران" حالياً حوالي ١٢ مليوناً ويضاف الى ذلك وجود حوالي ثلاثة ملايين كردي مهجرون قسراً الى محافظات خراسان، طهران، ومحافظات ايرانية أخرى، تأتي شرق كردستان في المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد كوردستان الشمالية الواقعة في تركيا. أهم المحافظات الكردية: محافظة كرمانشاه وهي اكبرها / ٣ مليون نسمة / ومحافظة ايلام، محافظة سنندج، محافظة ارومية ومحافظة لورستان وتمتد هذه المحافظات على مساحة تقدر بـ ١٧٥٠٠٠ مائة وخمسة وسبعون الف كيلومتر مربع.

* من المعروف انه لم تكن هناك دولة مستقلة للكرد خلال حقبة التاريخ المختلفة فلماذا تطالبون بالاستقلال الان؟

** لا على العكس كانت لدينا ولايات وامارات ودولة في مهاباد كما كانت الدول العربية من قبل عبارة عن امارات ولايات ولكن بمرور الزمن تغيرت الامور واسسوا دولاً بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦ تأسست جمهورية كوردستان برئاسة القائد الرمز قاضي محمد، حيث اتخذت من مدينة مهاباد عاصمة لها، ولم تدم أكثر من ١١ شهراً. وقد تم القضاء على هذه الجمهورية الفتية بمؤامرة دولية وبضغط من نظام الشاه على الولايات المتحدة التي ضغطت بدورها على الاتحاد السوفيتي وكان ذلك كضيل بانسحاب القوات السوفيتية من الأراضي الايرانية وقامت الحكومة الايرانية بإسقاط جمهورية كوردستان بعد ١١ شهراً من إعلانها وتم إعدام الشهيد قاضي محمد مع ٣ من مساعديه في ٣١ مارس ١٩٤٧ في ساحة جوارچرا بمدينة مهاباد - كان قاضي محمد رجلاً محبوباً و قومياً من ولاية موكریان شرق كردستان واتسمت شخصيته بالوقار... اتقن العلوم الاسلامية، ولم يقف في هذا الحد بل تطرق الى العلوم المعاصرة، حيث اتقن اللغات الكردية، الفارسية، الانكليزية والروسية قراءة وكتابة.





« عارف باوه جاني »

تعرضنا لظلم كبير من طهران ومعظم

السجناء من الشعب الكردي



بعد انتخاب قاضي محمد رئيسا للجمهورية، بادر الى مشاوره أعضاء العصبة الديمقراطية والوطنيين الآخرين لتشكيل الوزارات، وتم تشكيلها يوم ١٩٤٦/٢/١١

* ما هي علاقتكم بدول الجوار العربية وبقية الدول العربية؟

** بعد ان اتضحت للدول العربية خطورة النظام الايراني اكثر، استجابت تدريجيا لندانات وصراخ الشعب الكردي والشعوب الايرانية المضطهدة الاخرى الذين يعانون منذ عشرات السنين من الظلم والاضطهاد.

الان هم يصدد بناء علاقات معنا في المجالات الاعلامية والثقافية والذي اتمنى ان تتوسط اكثر فاكثرا نحن شعب مسالم ونسعى لبناء علاقات متوازنة مع دول الجوار والعمل على السلام والاستقرار في المنطقة، وبالاخص نحن الكرد في شرق كردستان بحاجة الى دعم الدول العربية ودول الجوار عامة، لاننا جميعا مهددون من قبل النظام الصفوي الايراني

* ما هي الآثار الإقليمية لاستقلال اقليم كردستان ايران من وجهة نظركم؟

** وجود اماكن اثرية تعود تاريخها الى ثمانية الاف سنة وكذلك بنى تحتية كالنظف والغاز والمعادن الاخرى وبالاخص الكبريت فضلا على المضروشات المعروفة على المستوى العالمي والثروة الحيوانية وعشرات المصادر الاقتصادية الاخرى، هي عناصر اقتصادية قوية لاكثر من ١٢ مليون كردي لبناء دولتهم المستقلة، وايضا وجود خمسة اقلية مضطهدة اخرى في ايران كعرب الاحواز والبلوش والأتراك الأذريين وتركمان صحراء والكيلك ومطالبتهم بالاستقلال، دعم

للكرد لبناء دولتهم.

* هل هناك تكامل وتنسيق بين الأحزاب الكردية في ايران والعراق وتركيا وسوريا؟

** بالتأكيد، اجزاء كردستان الاربعة الحالية كانت تشكل كردستان الام، كما كانت بلاد الشام دولة واحدة والان تقسمت الى اربعة بلدان، والحدود المصطنعة الحالية التي تفصل اجزاء كردستان الاربعة على وفق الاتفاقيات المختلفة هي ليست حدود طبيعية ونعدها حدود قهرية مفروضة علينا ولا نعترف بها، ولكن كل جزء له احزاب وقوى سياسية خاص به ويناضلون من اجل نيل حقوقهم العادلة، على سبيل المثال الشعب الكردي في جنوب كردستان والذي يعرف باقليم كردستان يتجه نحو الاستقلال ونحن ندعمه بقوة ونعتقد انه سيهيء الارضية لاستقلال الاجزاء الاخرى، شخصيا اؤمن بان يكون لنا اربعة دول كوردية في الشرق الاوسط وان تكون لكل دولة ممثل في الامم المتحدة كما معمول به الان بالنسبة للقومية العربية والاوربيين والافارقة الذين هم في الاساس شعب واحد ولكن لهم دول متعددة.

* أرجو ان تقدم لنا نبذة عن عدد السكان وتوزيعهم في ايران.

** يوجد في شرق كردستان مكونات قومية ودينية وعرقية مختلفة. المسلمون السنة والشيعية، إضافة إلى الزرادشت والكاكائية (أي ما يعرفون بالعربية بالعلي اللهية)، ويشكل المسلمون الغالبية العظمى من السكان، وهناك أقليات قومية تسكن مدن كردستان الشرقية كالأتراك الأذريين والفرس.

كتاب العدد

الفصل الثالث

الأنواع التي يخصوصونها بالقتل والأعتداء

١- قتل أهل السنة

«ما لمن خالضنا في دولتنا نصيب إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا» بحار الأنوار ٣٧٣/٥٠

« فإذا قام قائم عرضوا كل ناصب عليه فإن أقر بالإسلام وهي الولاية ولا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي أهل الذمة » تفسير فرات ص ١٠٠ بحار الأنوار ٣٥٧/٥٢

٢- قتل الشيعة غير الغلاة

« إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر آلاف نفس _ كذا _ يدعون البتيرة عليهم السلاح فيقولون له أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم » الإرشاد ص ٤١١، ٤١٢ بحار الأنوار ٣٨٨/٥٢ (الترية : هم أصحاب الحسين بن صالح بن حي وهم فرقة من الزيدية وهي أقرب فرق الزيدية لأهل السنة)

٣- قتل العرب

« ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح » الغيبة للنعماني ص ١٥٥ بحار الأنوار ٣٤٩/٥٢

« اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم أحد » الغيبة للنعماني ص ٢٥٤ بحار الأنوار ٣٣٣/٥٢

٤- الإثخان في القتل والاستئصال الشامل للبشرية

« لا يكون هذا الأمر حتي يذهب تسعة أعشار الناس » الغيبة للنعماني ١٤٦

« قال (جعفر) « لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس » فقيل له فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى ؟ فقال (ع) أما ترضون

أن تكونوفي الثلث الباقي » بحار الأنوار ١٣/١٥٦ طبعة الحجر

« واختلاف هذه النسب المذكورة في الأخبار لقلة الناس دال على كونها على وجه التقريب لا التحديد على أنه يمكن الأخذ بأكبر نسبة وهو تسعة أعشار لأن الأخبار بنهاج الأقل لا ينافي الأخبار عن ذهاب الأكثر » المصدر (معاصر) تاريخ الظهور ص ٤٨٣

« إن الإمام المهدي (ع) سوف يضع السيف في كل المنحرفين الفاشلين في التمحيص ضمن التخطيط السابق على الظهور فيستأصلهم جميعاً وإن بلغوا الآلاف ولا يقبل إعلانهم التوبة والإخلاص » تاريخ ما بعد الظهور ص ٥٥٨

« إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعل آباؤها » علل الشرائع ص ٢٩٩ عيون أخبار الرضا ١/٢٧٣ بحار الأنوار ٣١٣/٥٢

(سئل الصادق « أيسير القائم بخلاف سيرة علي ؟ فقال نعم وذاك أن علياً سار باليمن والكف لعلمه أن شيعته سيظهر عليهم من بعده أما القائم فيسير بالسيف والسبي لأنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً » الغيبة للنعماني ص ١٥٣ بحار الأنوار ٣٥٣/٥٢

٥- قتل الجرحى والأسرى

« القائم له أن يقتل المولي ويججز على الجريح » الغيبة للنعماني ص ١٢١

الفصل الرابع

من أساليبهم التي يمارسونها في الاعتداء كلما لاحت الفرصة مبدأ الغيلة:

« عند داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام

ما تقول في الناصب ؟ فقال « حلال الدم لكني أتقي عليك

فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء

لكيلا يشهد عليك فافعل »